تقنيات وطرق ترجمة أسماء الأعلام وتوحيدها

Techniques and Methods in Translating and Unifying Proper Names

د: فتيحة قصابي

جامعة طاهري محمد ،

(بشار)

guessabi.fatiha@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/22 القبول:2022/04/21 تاريخ النشر:2022/05/13

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إيجاد حلول لمشكلة ترجمة أسماء الأعلام والبحث في كيفية توحيد ترجمتها، فكانت أسئلة البحث كما يلي: ما هي التقنيات المستعملة في ترجمة أسماء الأعلام؟ وهل تترجم حرفيا أو وظيفيا أو تكافئيا؟ وهل يمكن توحيد ترجمتها؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة ، اعتمدنا منهجًا وصفيًا خاصًا ، وهو: أولاً ، لمحة عامة عن ترجمة أسماء الأعلام والمشكلات التي أثيرت حول ترجمتها إلى اللغة العربية. ثانياً: شرح مفصل لبعض الأمثلة التي تناولت ترجمة هذه الأسماء من الإنجليزية إلى العربية والأخطاء التي ارتكبها المترجمون في ترجمتهم. ثالثا، شرح مفصل للأساليب المتبعة في ترجمة أسماء العلم والاستراتيجيات التي توصلنا إليها. وأخيرًا، النتيجة التي تم التوصل إليها هي أن ترجمة أسماء العلم هي عملية صعبة وليست عشوائية أو مزاجية، بل تتبع المبادئ والشروط المتفق عليها في الترجمة.

الكلمات المفتاحية: إشكالية الترجمة ، أسماء الأعلام ، الحلول ، التقنيات ، التوحيد.

Abstract

This research paper aims to find solutions to the problem of translating proper names and researching how to unify their translation. The research questions are as follows: What are the techniques used in translating proper names? Are proper names translated literally, equivalently, or functionally? Is it possible to standardize their translation? To answer these questions, we adopted a special descriptive methodology, which is: First, an overview of the translation of proper names and the problems raised about translating them into Arabic. Second, a detailed explanation of some examples that dealt with translating these names from English into Arabic and the mistakes that the translators committed in their translation. Third, a detailed explanation of the methods used in translating proper names, and the strategies we have reached. Finally, the result reached is that translating proper names is a difficult process, and is not arbitrary or moody, but rather follows principles and conditions agreed upon in translation

KeyWords: Problem of translation ; Proper names; Solutions; Techniques ; Unifying.

المقدمة:

أصبح العالم اليوم قرية كونية بفضل التكنولوجيا التي ساهمت بشكل كبير في تلاقح الحضارات، والتواصل والتداخل المعرفي والثقافي، والاقتصادي والطبي والصناعي، مما أفرز عدة إشكاليات في الترجمة، وهذه الإشكالية هي الفوضى التي تشهدتها الترجمة، وقد نرجع السبب إلى التسيّب الذي رافق المراحل الأولى للتراجم، وما يزال قائما، فنجد كل من يحسن لغتين يترجم ما يشاء من دون التزام أو مسؤولية، أو من دون تخصص أو تكليف، و دون تَرَوٍّ و رُجُوعٍ إلى الأصول، وقواعد الترجمة الواجب الالتزام بها، وهكذا غزت الترجمات حياتنا من كل حدب وصوب، وتشابكت المعارف والمصطلحات بتبادلاتها الثقافية والمعلوماتية، وباتت تشكل عبئاً على القارئ و المتلقي.

إنَّ معيار الترجمة هو قارئ النص المترجم، فإن كان المعنى مبهماً، فذاك دليل على إخفاق المترجم في الترجمة، بمعنى أنّ الثقافة والمطالعة معرفة تراكمية محمولة على ذات المتلقي، فحين تمرّ معه – أثناء قراءته – إشكالية ما في ترجمة، أو تهجِئَة اسم عَلَمٍ – حتى ولو كانت صغيرة – يتجزأ لديه اسم هذا العلم، وقد كُتب بطريقة مغايرة أو مرسومة، أو مهجَّأةٍ بشكل آخر، حينها لا تتراكم المعلومة لديه، بل تململه وتشتت أفقه فيكف، وينكفئ إلى فراغه ويبقى حائرا لبرهة، ليجمع شتاته الأخير، أو بالأحرى لا يستجمع شيئا، وسنركز هنا على أسماء الأعلام حصرا.

ولعل هذه الإشكالية في الترجمة تعود بالدرجة الأولى إلى المترجم الذي ينقل من الترجمة الموضوعة أمامه فقط، ومن اللغة ذاتها، فيغيِّر ويترجم، بل ويبدل تهجئة الاسم أو الصيغة كما يهوى من دون التروي والرجوع إلى ترجمات سابقة، أو إلى ترجمات عليها إجماع متفق عليه كليا، لإنَّ أسماء الأعلام تتغيّر ترجمتها من لغة إلى أخرى وتتغير تهجِئتها أيضا، إذن، فهو مترجم غير مطلع وغير مثقف، بل هَاوٍ فقط.

فهذا التصرف غير المُتّزن غير مقبول، لأنّ الترجمة تعدُّ علماً له نظرياته، و على كل مترجم الاطِّلاع عليه قبل ممارسته، ونأخذ، على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأخطاء التي وردت في ترجمة بعض أسماء العلم : اسم العَلَم ماكيافللي (Machiavelli)، والذي ورد في الترجمات العربية: عند خيري حماد في –كتاب الأمير – المترجم عام 1961، ورد (نيقولا مكيافللي)، و ورد في –كتاب المطارحات – المترجم عام 1962 (مكيافلي)، كما ورد في – الموسوعة العربية الميسرة– لعام 1964 (ماكيافللي نيكولو)، و ورد في – دليل القارئ إلى الأدب العالمي– ترجمة محمد الجورا لعام 1986 (ميكافيلي نيكولو)، و ورد في كتاب – قاموس الفكر السياسي – بجزيئه، إصدارات وزارة الثقافة وترجمة د. أنطوان مقدسي عام 1994، جاء رسمه هكذا (ماكيافيلي نيكولا)، كما ورَدَ في ترجمة مسرحية – اليبروح– لمنذر عبسي (نيكولو ماكيافللي)، ونكتفي بهذه النماذج والأمثلة كدليل على تشتت وتنوع ترجمة الاسم وتهجِئَته من مترجم إلى آخر.

ولعل السبب راجع في هذه الإشكالية إلى الاختلاف الكبير الموجود بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وليس المترجم فحسب، فقد نجد حروفاً لا مثيل لها، ولا مقابل لها في اللغة العربية كالحروف: V – J – P – G ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر، (الحرف –G–) الذي يخلق إشكالية حقيقة في الترجمة إلى العربية، كونه يلفظ غيناً في اللغة العربية، وأما آخرون، فيلفظونه جيماً عربيةً في كثير من الأسماء، مثل اسم الفيلسوف الألماني

"Higel" هيغل أو هيجل، والشاعر الفرنسي "Aragon": أراغون و أراجون .. إلخ، و كَذَا رسم الاسم بشكل ونطقه بشكل آخر من قارئ إلى آخر، فتختلف الترجمة جزئيا أو كالياً عند نطقها، واللغة العربية بتشكيلها تتغير نطقا وتهجئة، وهنا تكمن الصعوبة، فأثناء البحث تجد للكَلِمَة "اَلْعَلَم الْأَصْلِيَة" عدّة أشكال، وتعثر على أسماء أعلام أخرى مشابهة، ويبقى المتلقي مشتتا ولا يفهم شيئا، فمثلا اسم الشاعر والمسرحي الألماني "Goethe" ترجم إلى: كوته، و غوته، جوته، جيته، واسم العلم الألماني الشاعر والمسرحي " Chiller" ترجم إلى : شيللر، شيلر، شلر، وشلر، والشاعر والمسرحي الأسباني ثربانتس : "Cervantes" مؤلف "دُونْ كِيخُوته" ، أو كما تعرف "دُونْ كِيشُوتْ" ترجم اسمه إلى: سرفانتس، سرفانت، سيرفانتيس.

واسم الفيلسوف اليوناني أرسطوطاليس "Aristotle" تترجم أحيانا: أرسطو أرستوطالس، أرسطولي، إذن كيف تهجِئ أسماء الأعلام وبأي تَشْكيل؟ واسم الفيلسوف الألماني "Kant" ترجم إلى: كانت، كانط ، كنت، والكاتب الهندي"Tagore" ترجم إلى: طاغور، تاغور، تاجور، تاجورا، بالإضافة إلى اسم الكاتب الشهير تولستوي ترجم إلى عدة أشكال: ليون تولستوي، ليو تولستوي ، ليف تولستوي ، الكونت ليو تولستو .. وقِسْ على ذلك الكثير.

وهكذا نرى أن بعض الحروف تخلق إشكالية حقيقة في الترجمة إلى العربية، كونها تلفظ عند البعض بحرف وينطقها آخرون بحرف مغاير في اللغة العربية في كثير من الأسماء.

إنّ الهدف من هذه الورقة البحثية هو إيجاد حلول لترجمة أسماء الأعلام و محاولة توحيد هذه الجهود في معاجم مخصصة لترجمتها. وهو ما يتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي التقنيات المستعملة في ترجمة أسماء الاعلام؟

هل أسماء الأعلام تترجم حرفيا أو معنويا أو وظيفيا؟

هل يمكن توحيد ترجمة أسماء الاعلام؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اعتمدت منهجية خاصة للبحث، بداية بإعطاء بعض التعريفات عن ترجمة أسماء الأعلام، والاشكاليات المطروحة حول ترجمتها إلى اللغة العربية، متبوعة بشرح مفصل لبعض الأمثلة التي تناولت ترجمة هذه الأسماء من الانجليزية إلى العربية، والأخطاء التي وقع فيها المترجمون، ثم عزّزتها بشرح مفصل للطرق المستعملة في ترجمة أسماء الأعلام، وختمتها بالنتائج التي توصلت إليها في ترجمة أسماء الأعلام، وهي النقل الصوتي (الفونولوجي) للاسم، إيجاد المكافئ الثقافي له، أو المكافئ الوظيفي، وهكذا.

I. ترجمة أسماء العلم:

تبدو ترجمة أسماء العلم سهلة عند بعض المترجمين وذلك بترجمة الاسم مباشرة بحروف اللغة المستهدفة، ويتفق جل المترجمين على أنّ أسماء العلم تستعمل للتعريف بشخص ما أو شيء ما، يقول (Albert Péter Verme) في هذا الصدد :

"The translation of proper names has often considered as a simple automatic process of transference from one language to another… Proper names are mere labels used to identify a person or a thing." (Verme, 2002, p 184)

أما (Vendler Purports)، فيقول إنّ أسماء الأعلام ليس لها معنى وبالتالي لا تترجم:

"Proper names have no meaning, which is borne out by the fact they do not require translation into another language". (Vendler, 1975, p 117)

ويرى (Sciarone) أن أسماء العلم ليس لها معنى، لهذا تكون ترجمتها ترجمة حرفية، وذلك بنقل الاسم بحروف اللغة المستهدفة، حيث يقول:

"The proper names have no meaning (from the point view of the language system is corroborated by the general practice of leaving them unchanged in translation" (Sciarone 1967, p 86).

غير أنّ هناك آخرين، أمثال الكاتب (Searle, 1975) و(Strawson, 1975) ، يخالفون الرأي القائل: (إنّ أسماء العَلَم لها معانٍ وقابلة للترجمة، وليس كل الأسماء قابلة للترجمة)، ويؤكدون أنّ هذه الأفكار خاطئة تعتمد على تصورات غير صحيحة، حيث يقولان:

"Not all proper names are mere identifying labels"

الترجمة بالعربي: « ليس كل أسماء الأعلام أسماء تستعمل للتسمية فقط، بل إنها تحمل معاني».

ومن خلال ما سبق يتضح، أنّ ترجمة أسماء العلم ليست بالعملية السهلة،كما يدعي جل المترجمين، بل هي عملية تعتمد على إيجاد معنى الاسم، وهذا يستدعي أن يكون المترجم ملما بثقافة اللغة المستهدفة، وبنظريات الترجمة، و لنا في النظرية التوصيلية "لبتر نيومارك" والتكافؤ الديناميكي "لنيدا".

وعلى المترجم أيضا، أن يترك أثرا في قراء اللغة المستهدفة، كما فعل النص المصدر في قرَّائه، ولهذا يستوجب على المترجم ترجمة أسماء الأعلام بطريقة تترك أثرا في قارئ النص المستهدف، وفي هذا الصدد يقول (Wilson): "على المترجم أن يهتم بالمعنى السياقي للاسم الذي قد يؤدي إلى حدوث استجابة لدى قراء النص المستهدف، بحيث يعمل المترجم على استبدال التصور الأصلي بتصور آخر"، ولكن يشتركان في السياق والمعنى، ونأخذ على سبيل المثال: ترجمة الاسم التركي "Polat" إلى «مراد»، فنجد أنَّ هناك تناسبا في السياق والمعنى، وكذلك الشخصية في بعض الأحيان.

1. تقنيات ترجمة أسماء الأعلام:

1.1. التحويل: (Transference): عرفها بيتر نيومارك (1988) على أنها عملية تحويل الكلمة الأصلية إلى كلمة مستهدفة (Newmark, 1988).

1.2 المعادل في اللغة المستهدفة (Substitution): وهنا تستبدل عناصر اللغة المصدر بأخرى من اللغة الهدف، على أن يكون اتفاق مشترك على التسمية بمعنى: "New york" يمكن ترجمتها بـ ùjvaros في الترجمة الهنغارية Hungarian translation ، وباللغة الانجليزية

كلمة " lackland " تترجم باللغة الهنغارية بـ " Fôldnelküli " وهذه التسمية متفق عليها من قبل.

1.3 التعديل (Modification): يقوم المترجم بتعديل التسمية، وذلك حسب السياق، أي بإيجاد المكافئ في اللغة المستهدفة، فعلى سبيل المثال تمت ترجمة الاسم الهنغاري "Maris" بـ " Rosie " في اللغة الإنجليزية، وهذا حسب أحداث القصة التي ترجمتها المترجمة Géza Csàth المجرية، أما ترجمة اسم المترجمة من اللغة الهنغارية إلى الانجليزية، فهو كالتالي " Jascha Kessler"، وكذلك يمكن ترجمة الاسم الانجليزي " Winnie- the- pooh " إلى اللغة الهنغارية بـ"MicimacKô " متفق عليه.

فاسم العلم: كلمة تبين وتميز الشيء المتكلم عنه، ولكن لا تعطي معناه.

"Proper name is a word that answers the purpose of showing what thing it is that we are talking about, but not telling anything about if." (Free encyclopedia, 2021, p 1).

وهناك ثلاث نظريات مقترحة لتعريف اسم العلم: فالأولى النظرية الوصفية (Descriptive theory) التي تقول: إنّ اسم العَلَم هو مجموعة من الخصائص والمميزات، تصف شيئا أو شخصا ما، ويشدد أصحاب هذه النظرية على أنّ هناك وصفا لمعنى أسماء العلم، ومن خلاله يتسنى للمتكلم إطلاقه على حامله. والثانية: النظرية المرجعية (Referential theory) والثالثة النظرية السببية (Causal theory).

وتنقسم أسماء الأعلام إلى أسماء خاصة وأسماء عامة "proper names and common nouns " الأولى تطلق على العاقل لتمييزه عن الآخرين، والثانية على غير العاقل، وفيما يلي تعريفه:

"The name of specific individual or of a set of individuals distinguished only by their having that name" (encyclopedia, 2021, p 1)

أما الأسماء العامة: فهي أسماء تطلق على فئة محددة، وتكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية، بمعنى أن لا علاقة بين الاسم والشيء المسمى به، والأسماء توظف للتعريف بالشخص وتمييزه وتفريده عن الآخرين، ولأن لها معاني ثقافية واجتماعية، يجب على المترجم معرفتها والإلمام بها.

"Names serve to identify persons by singling them out from other persons"(encyclopedia, 2021, p 1)

ويقول "Kiviniemi (1982): إنّ أفكار ومعاني الأسماء تختلف من لغة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى على الرغم من وجود أسماء مشتركة بين بعض المجتمعات، إلا إن كل اسم له ثقافته ومعناه الخاص به في كل لغة، مثل الأسماء الكريستيانية.

وقد نجد أسماءً متداولة في بعض المجتمعات، ولكن بمعاني وخلفيات مختلفة، نأخذ على سبيل المثال لا الحصر: اسم "عيسى" يستعمل في اللغة العربية في ترجمة القرآن الكريم ، بينما تستعمل كلمة "الياسوع" في الترجمة العربية للإنجيل والتوراة، مقابل اسم "Lord Jésus christ" في اللغات الأجنبية الأخرى، أما مريم، فيقابلها اسم

"Meriem " بالفرنسي وبالانجليزي Marry، كما نجد اسم "موسى" في بعض اللغات الأجنبية، وذلك لاشتراكها مع اللغة العربية في التاريخ الديني، وقِسْ على ذلك اسم "يوسف" الذي يُتَرجم بـ" جوزيف"، ونجد اسم "يوحنا" في مكان الاسم John.

وقد يجد المترجم صعوبة كبيرة في ترجمة بعض الأسماء المقدسة ؛كأسماء الآيات في القرآن الكريم مثلا، وهذا قد يثير جدلا واسعا، بل استنكارا كبيرا لهذه الترجمات الرديئة، بل المخجلة أحيانا، و يرجع هذا لجهل المترجم بثقافة غيره ، أو لأسباب سياسية، فنأخذ على سبيل المثال ترجمة " ليلة القدر " la nuit sacrée"، وبالانجليزي ترجمت إلى "the holy night"، "The night of power"، وكذلك ب"The night of Majesty" ، و بـ" the grand night" ، وهنا نجد اختلافا واضحاً بين الترجمة و معنى الاسم ، لذا على المترجم هنا أن يقترح الاسم بدلا من ترجمته:" Lailatu l-qadr (25th,27th,29th of Ramadan).

يقول Blomqvist(1993)، في هذا المعنى: إنّ أغلب المجتمعات تميز بين الأسماء الذكرية والأنثوية، وفي بعض المجتمعات يمنع قانونيا استعمال اسم أنثى لمناداة الذكور، و نجد في بعض النصوص المترجمة أنّ أسماء العَلَم قد تترجم بالوصف أو تحذف أو تغيّر دون الأخذ بعين الاعتبار ثقافة وجمهور قراء النص الهدف، لأن الأسماء هي عناصر ثقافية خاصة بكل مجتمع و بكل لغة.

وفي هذا السياق يقول (Christiane Nord(2003):

"If we are familiar with the culture in question, a proper name can tell us whether the referent is a female or male person (Alice-Bill),maybe even about their geographical origin the same language community or their age.." (Nord, 1994, p 530).

الترجمة بالعربية: "لو أننا (المترجمون) على دراية تامة بثقافة اللغة المصدر، نستطيع تمييز اسم العلم، إن كان يخص أنثى أو ذكر، مثل: (أَلِيسْ و بِيلْ ، في قصة أَلِيسْ في بلاد العجائب)، على دراية بالأصل الجغرافي للغة و المجتمع". ويضيف Nord: إنّ هناك أسماء متشابهة بين اللغات، وتعتبر هذه الأسماء رموزا ثقافية "culture markers" من خلالها يتسنى للقارئ معرفة انتمائها، ونأخذ على سبيل المثال كلمة "Joséphine" في إحدى القصص الألمانية، التي توحي بأنّ الاسم فرنسي، أما في اللغة الاسبانية، فيوحي إلى الثقافة الأسبانية.

وفي هذا الصدد يقول نيو مارك (1988):

"..They are normally transferred in order to preserve nationality, assuming the proper names have no connection to the text" (Newmark, 1988, p 185).

الترجمة بالعربية: " تحول أسماء العلم بشكل عَادٍ، وهذا للاحتفاظ بالانتماء الشخصي (هوية الشخص)، واستقبال أسماء الأعلام ليس له علاقة بالنص.. "

وهذا يعني أن ترجمة أسماء الأعلام لا تُخِلّ بترجمة المتن حسب بيتر نيومارك، فيقول: إنّ الأسماء لها أدوار هامة وصعبة الترجمة في الأدب التصوري (الخيالي) والكوميدي (التهكمي)، وفي أدب الأطفال، ولهذا على المترجم أنْ

ينقل الاسم إلى اللغة الهدف، ثم يقوم بتعديله بخلق اسم جديد في اللغة الهدف، شريطة أن يكون الاسم ملائما للشخصية، خاصة في ترجمة الأفلام السينمائية.

و في هذا الصدد تبين المُتَرْجِمَة Albin Verônica (2003) في إحدى مقالاتها الموسومة بـ " ماذا يحمل الاسم – What is in a name " (Albin، 2003 ، ص 1)، أنَّ المترجم دائما يحبذ أن تكون اللغة الهدف مفهومة ومؤثرة في قرائها، و هذا يتطلّب منه أن يكون ملمّا بها وبثقافتها، وتضيف الكاتبة قائلة إنّه لا يوجد قواعد ونظريات ثابتة لترجمة هذه الأسماء، بل هناك اجتهادات واتفاقات فقط، إلا أنّ هذه الاتفاقات اعتباطية وآنية قابلة للتغيير، وأكدت المترجمة على إيجاد كل المعاني والأفكار المتعلقة بالاسم وبثقافته قبل أن يترجم إلى النص الهدف، واستنكرت الأخطاء المرتكبة في ترجمة هذه الأسماء، وأعطت مثالا على ذلك.

قام الألمان Chancellor Helmut Kohl بمقارنة بين Gorbachov وGoebbels، فترجم هذه المقارنة مترجم إنجليزي لمحطة أخبار الأسبوع " Newsweek "، وترجم اسم Goebbels بالمسؤول على الجرائم المرتكبة في عهد هتلر (Newsweek1986)، بعد هذه الترجمة مباشرة ألغت السلطات الروسية زيارة الوزير الألماني لروسيا.

ويقول بيتر ألبرت Albert Peter Vermes (Verme، 2003) في مقال له بعنوان " أسماء الأعلام في الترجمة" "Proper names in translation": إنّ اشكالية ترجمة أسماء الأعلام ترجع إلى معانيها، وهذه ليست مسالة سهلة للمترجم، واقترح ثلاث طرائق لترجمة هذه الأسماء وهي: التحويل (نقرحة الاسم)، والترجمة الصوتية، والتعديل والتغيير، ويؤكد على أنَّ الترجمة عملية تواصلية تتم بين مجتمعين أو أكثر، وأن الطرق الأربعة تعتمد على المعنى والسياق الذي يحمله الاسم في اللغة المصدر، فعلى المترجم أن يكيف ترجمة الاسم حسب قراء اللغة الهدف، وأن تكون الاستجابة نفسها للاسم المترجم ،كما استجاب قراء المصدر للاسم المصدر.

أما المترجم Lincoln Fernandes (2006) في مقاله "ترجمة أسماء الأعلام في الأدب الفنتازي للأطفال" "The translation of names in children's Fantasy literature" (Lincoln, 2006, p50) بَيَّن أهمية ترجمة الأسماء في نصوص أدب الأطفال، وحاول في بادئ الأمر تعريف الأسماء، وذكر أهم المعاني التي يمكن أن يحملها الاسم، ثم أعطى عدة طرق استعملها Hermas عام 1988 في ترجمة الأسماء من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة، و هي (HERMANS, 1988, p20) :

أ) **الاقتراض (Rendition)**: استبدال الاسم المصدر باسم من اللغة الهدف شريطة أن يحمل الاثنان المعنى والتأثير نفسه.

ب) **النسخ (copy)** : وهي طريقة Vinay and Darbelnet (1995) : وهي عملية نقل الاسم الأصلي بحروف اللغة الهدف، ولكن قد تأخذ نطقا آخر في اللغة الهدف، ونأخذ على سبيل المثال: ترجمة الاسم الإغريقي "Artemis" ، وهو اسم ربّ إغريقي "Goddess of Hunt "، بتغيير النطق فقط فجاء في اللغة الانجليزية /'a:temis/ بالتشديد على أول الكلمة، أما في اللغة البرتغالية والأسبانية، فوُضِعَتْ الشدة

على الحرف الثاني للكلمة /ar'temis/، وهكذا فعلى الرغم من الاقتراض إلا أنَ الاسم جاء مختلفا في سياق اللغة الهدف.

ج) **الترجمة الصوتية (Transcription)**: هي عملية نقل صوت أو نطق الاسم في اللغة المصدر بحروف اللغة الهدف، أي ينقل الاسم ويكيف حسب مورفولوجية وقواعد اللغة الهدف، وهنا يعمل المترجم على إضافة و تغيير وضعية الحروف، وهذا لتسهيل عملية قراءة النص المترجم.

د) **الاستبدال (Substitution)**: هي عملية إيجاد مقابل في اللغة الهدف يحمل المعنى والدور والدلالة نفسها التي حملها الاسم الأصلي في النص المصدر، وليس فقط التشابه الكتابي.

ه) **الخلق أو الانتاج (Recreation)** : تختلف عن الاستبدال، وهي عملية إعادة إيجاد اسم في اللغة الهدف يكون مستوحى من اللغة المصدر، وله التأثير نفسه، كما أثر الاسم الأصلي في قرَّائه، ونأخذ على سبيل المثال: الاسم التركي "Nazive" الذي ترجم إلى اللغة العربية في إحدى الأفلام بـ "نازك"، و "Anthur" بـ" أنور".

و) **الحذف (Deletion)**: وهي عملية التخلي، وحذف بعض الأسماء الموجودة في النص المصدر، وذلك لقلة أهميتها في تطور النص، وعدم عرقلتها لقارئ النص الهدف.

ز) **الإضافات (Addition)**: عملية إضافة معلومات عن الاسم المترجم الغامض في اللغة الهدف، وذلك لتسهيل عملية الفهم لدى قارئ النص الهدف.

ح) **التحويل (Transposition)**: عملية تحويل اسم إلى آخر مع الحفاظ على المعنى الأصلي للرسالة.

ط) **التغيير الفونولوجي للاسم (Phonological replacement)**: وهي عملية تغيير وتكييف الاسم الأصلي مع اسم مقابل في اللغة الهدف بصوت ومورفولوجية النص الهدف.

ويشير Alexander Kalalashnikov (Kalashnikov, 2006, p1)، في مقالته "أسماء الأعلام في ترجمة الخيال "Proper names in translating of fiction" إلى أنَّ أسماء الأعلام في الترجمة يجب أن تترجم بالنطق الأصلي لها، أو أنْ تترجم بمقابل في اللغة الهدف، وأكد على ضرورة ترجمة الاسم حسب وظيفته في القصة، في حين ترى مزاني (2004) أن أسماء الأعلام لا معنى لها ولكن إيحائية:

"…proper names are usually considered to be meaningless...Proper names including denotative meaning but not connotative meaning..." (Mizani, 2004, p1)

وتضيف أنّ أسماء الأعلام في النصوص الأدبية لها تأثيرات في السرد، وأعطت ثلاث طرق في ترجمتها:

1) الاتفاق على إسم الشخصية.

2) إيجاد أسماء لها المعاني و المميزات نفسها التي يحملها النص المصدر.

3) توظيف الأسماء الكلاسيكية (التاريخية، العالمية، والأدبية) مثلا اسم Hamlet متفق عليه ومتداول ومعروف لدى القراء، وفي هذا الصدد يوضح "Kiviniemi" وظائف أسماء الأعلام، وهي:

1. تميُّز الفرد عن الآخرين.
2. تُعدُّ مثل المغناطيس للمعاني، أي متعددة المعاني و الوظائف:

".. to function as a kind of magnet for other meaning.." (Mizani, 2008, p1)

ثم يضيف أنّ العلاقة بين الاسم والمدلول علاقة دلالية، وبالتالي كل اسم له دال واحد على الأكثر.

وأشارت "Maria Nârchi" إلى أنّ الأسماء التاريخية للأعلام كانت تقارن برموز حامليها، مثل: "Juda"الذي كان رمزا للخيانة، فبمقارنة الاسم مع حامله يصبح واضحا لدى القراء، بمعنى ليس هناك أي شيئا يربط الاسم بمعنى الخيانة، لكن هناك علاقة بين الدال والمدلول متفق عليها.

وخلاصة القول "Yvonne Bertill" (2004) هو أنّ مشكل ترجمة الأسماء يكمن في مشكل الاصطلاح والتعريفات المتعددة للاسم الواحد، والمعاني السياقية و النحوية و المعلومات الثقافية، وهكذا نرى أنه من أصعب المشاكل التي قد تواجه المترجم في عملية الترجمة، هي ترجمة أسماء الأعلام، وقد ورد تعريفها في القاموس الإسباني كما يلي:

"The one applied to animate or inanimate beings to designate and differentiate them from others of the same class, and, that, since they do not necessarily evoke properties of those beings, they can be imposed on more than one (peter, Toledo), even on beings of a different class (Mars)". (RAE) Real Academia Espanola, 2014, without p.)

الترجمة إلى العربية: " إنّ أسماء الأعلام تطلق على الأشخاص والأشياء، وذلك لتمييزهم عن الآخرين الذين ينتمون إلى المجموعة نفسها، وبما أنها لا تعطي المميزات الخاصة بالمطلق عليه، فهي قد تطلق على أكثر من واحد (مثل بيتر، طليدو) حتى ولو انتمى إلى مجموعة مختلفة.

وفي قاموس آخر (The diccionario de use del espanol) جاء التعريف كما يلي:

"Proper name is the one applied to a certain thing to distinguish it from rest of the same species. They are always written in capital letters. Truly proper names are all the expressions which are denominations and particular titles, but they are only called proper names when they are formed by only one or several words that do not form a complete sentence." (The diccionario de use del espanol, 2008, without p.)

وقد حددت قياسات أسماء الأعلام كما يلي:

1. Orthographic: كل الأسماء في جل اللغات الأجنبية تكتب بحرف كبير.
2. Morpho syntactic: أسماء الأعلام ليس لها جمع، وتستعمل من دون تعريف.
3. Referential: الدلالة: كل اسم يخص شخص واحد مفرد.
4. Semantic: المعنى: كل الأسماء لا معنى لها، وقد تحمل تعريفا مختلفا، وقد تكون لها مقولة معبّرة.

واتفق بعض المترجمين على أنّ أسماء الأعلام لا تترجم، غير أن ممارسة الترجمة أثبَتَتْ عكس ذلك، ولهذا الاحتفاظ بالاسم أو تعديله في اللغة المستهدفة، يعتمد على أربعة أسس هي:

1) نوعية النص.
2) السياق التاريخي.
3) النص المصدر.
4) الطبيعة الأنطولوجية لحامل الاسم.

في بداية الأمر كانت ترجمة الأسماء تبدو سهلة عند بعض المترجمين، وقبل أنْ تصبح مشكلة عسيرة يجب التدقيق فيها، وهو ما يقول به: Jean louis Vaxelaire (2006):

«Un nom propre ne se traduit pas, il ne peut, à la limite, que s'adapter». (Rey, 1979, p38).

أما " Danzat " (156:1928) فيقول:

«Les noms furent longtemps traduits lorsqu'ils avaient un sens apparent on fortement francisés » (Danzat, 1928, p156)

و نشير هنا، إلى أنَّ هناك اختلافا في ترجمة أسماء الأعلام، فهي تتراوح بين مؤيد ورافض، فالمترجم Rey يدعو إلى تكييف الاسم في اللغة الهدف، أما "Danzat" يلحّ على ترجمة الأسماء لأنها تحمل معاني، وأنّ كلا الرأيين سديد، ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر: ترجمة الاسم الفرنسي "vienne" إلى اللغة الألمانية، هنا نجري فقط بعض التكييف ونحصل على اسم ألماني متداول، وهو "Wien"، فعملية الترجمة هنا سهلة، وتأتي حسب رأي وطريقة Josette Rey-Debove ، وعلى خلاف هذا، لو حاولنا ترجمة الكلمة الانجليزية "United kingdom" إلى اللغة الفرنسية، نجد أنفسنا أمام الطريقة "Danzat"، وذلك بإيجاد المكافئ "Royaume – Uni"، فكلتا الطريقتين يمكن استعمالها أثناء الترجمة، و يبقى المشكل الذي يعارض الترجمة هو مشكلة الاصطلاح.

يقول "Algeo" في ذلك (1973:60) :

" Vienna et Germany sont les versions anglaises de Wien et Deutshland plutôt que des traductions revient a ergoter sur des questions de terminologie" (Algeo, 1973, p60)

غير أنّ هناك من يعارض فكرة التكييف والترجمة الحرفية، ونأخذ على سبيل المثال ترجمة الكلمة الفرنسية " Golfe de Gascogne" إلى الانجليزية بـ"Bay of Biscay" وإلى اللغة الاسبانية بـ"Mar Cantabrico"، والملاحظ هنا، أنّ كل لغة لها اسمها الخاص بهذا المعنى، ومشكل المترجمين هنا، هو إهمالهم في تدقيق معنى الاسم.

ويؤكد Rey على ضرورة التعديل في الترجمة والسياق خاصة في ترجمة أدب الأطفال ، مثلا ترجم عنوان القصة الفرنسية "la belle au bois dormant" إلى اللغة الانجليزية بـ"sleeping beauty" وإلى اللغة الإسبانية بـ"Dornrôschen" وبالعربي نجدها " النوم المبكر"، وفي مثال آخر ترجم عنوان القصة الفرنسية"le chat botté " إلى اللغة الانجليزية بـ"Puss in boots" وإلى اللغة الإسبانية بـ"Der gestiefelte Kater"، فنلاحظ في الترجمة الانجليزية أنّ المترجم فضّل الصوت الذي ينادي به الطفل الانجليزي القطة "puss" بدلا من اسمها "cat "، وقد نجد المعنى بالعربي" القطة المحتدية"، وفي هذا المعنى يقول " Fourment Berni Canani" :

"la renomination est un fait culturel qui a évolué avec l'histoire.." (Fourment, 1994, p 560).

ويقول " Jean louis Vaxelaire:

"Il serait faux de laisser croire que les noms propres anglais ne sont jamais traduit. Ils peuvent également l'être, principalement dans la littérature enfantine ou dans certains contextes."(Vaxelaire, 2006, p 720).

الخاتمة

نخلص في الأخير إلى أنّ ترجمة أسماء الأعلام ليست بالسهلة، ولحل هذه الإشكالية لابد من أخذ أهداف الترجمة بعين الاعتبار، ونوع النص المترجم والغرض منه، وجمهور القرَّاء الذين نترجم لهم أيضا، ومن أهمية التقنيات المستعملة في ترجمة أسماء الأعلام:

1) الاقتراض الصوتي (Phonological Borrowing): الذي يتضمن النقل والتطبيع « Transference" ، "Naturalization".

2) المرادف الثقافي (Cultural Equivalent).

3) المرادف الوظيفي (Functional Equivalent).

4) المرادف الوصفي (Descriptive Equivalent).

5) المرادف الشكلي: (Synonym).

6) التحوير: (Modulation).

7) التعويض: (Compensation).

ولتوحيد ترجمة أسماء الأعلام نوصي بما يلي:

أولا – التعميم والتوحيد في ترجمات الأسماء لتفادي الاختلاف، وحل إشكالية التعدد في الترجمة، مثل: (جلجامش – غلغامش – قلقامش)، ويتم تعميم هذه الأسماء والمصطلحات في التدريس، وفي المناهج الثانوية والجامعية، و دور النشر، و الجرائد و المجلات.

ثانيا – إضافة أسماء الأعلام كما هو متفق عليها، واعتمادها كما جاءت في تراجم الرواد السابقين.

ثالثا – إنتاج قواميس متخصصة لترجمة أسماء الأعلام، والاستعانة بها في الترجمة، كما يجب أن تكون تهجئة الأسماء صحيحة بالنبرات والتشكيل، فعلى سبيل المثال: كيف يمكننا أن نلفظ أو ننطق اسم رائد الفلسفة الكلاسيكية الألماني كانت (Kant) ، وهي تكتب بعدة أشكال، (كانِت ، كانَت ، كانُت ، كنْت ، كنُت ، كنِت) أو بالطاء: (كنط ، كانط ..)، وهنا يقع الخطأ في الترجمة وتشوش معلومات المتلقي، أو اسم المنظر المشهور ومترجم الكتاب المقدس نَيْدَا (Nida)، فهل تكتب بالنطق الإنجليزي أو الفرنسي، (نيدا، نايدا، نَيْدا)، و في أسماء أخرى كذلك لِنأخذ على سبيل المثال: الكاتبة الفرنسية جورج صاند "Sand " تُرجِمَت بالصاد على الرغم من وجود حرف السين، فهل في اللغة الفرنسية يوجد حرف الصاد ؟ والعين في اسم: عمانويل كانت (Emmanuel) كما جاء في ترجمة أحمد الشيباني: لكتابه " نقد العقل العملي"، ومؤلف جيمس جويس: "عوليس" (Ulysse)، ترجمة د. طه محمود طه، وبالقاف القائد والإمبراطور الروماني: يوليوس قيصر Julius Caesar، ويمكن أخذ بعض الأمثلة: كأسماء البلدان والبحار: مثل اسم المحيط : الأطلسي، أو الأطلنطي أو الأطلنطيك، فأيهما الأصح؟ كل هذه الأحرف موجودة فقط بلغة الضاد، فلابد من مراجعة متأنية لهذه الإشكالية و الحد من هذه الفوضى.

رابعا – على المترجم إضافة الاسم الأصلي إلى الترجمة، بمعنى، يجب إضافة اسم العلم بالحرف والرسم اللاتيني مترافقين معا، أي الحروف اللاتينية، كما جاءت في أصلها مع الحرف أو الكلمة العربية.

وفي الأخير إنَّ ترجمة أسماء الأعلام الأجنبية عملية صعبة، وليست اعتباطية ولا مزاجية، بل تتبع أصولا وشروطا متَّفق عليها في الترجمة، و يؤيدها جُلُّ المترجمين، بغرض الحفاظ على مصداقية العمل الترجمي.

قائمة المراجع:

1) جوانى عبدال(2006)، (اشكالية تهجئة أسماء الأعلام الأجنبية في الترجمات الأدبية والثقافية)، الحوار المتمدن ، العدد: 1551 ، 2006 / 5 / 15 ،لبنان.

2) Albin, V. (2003). "What's in a Name: Juliet's Question Revisited. *Translation Journal* , 7(4), http://accurapid.com/journal/26names.htm.
3) Bertills, Y. (2004). *Beyond Identification.* Finland: Åbo Akademi University Press.
4) encyclopedia, t. f. (2021). *Proper and common nouns.* https://en.wikipedia.org/wiki/Proper_and_common_nouns#References.
5) HERMANS, T. (1988). *On Translating Proper Names, with reference to De Witte and Max Havelaar* . London: HERMANS, T. (1988) : « On Translating Proper NamesAthlone, in M.J. Wintle (éd.) : Modern Dutch Studies.
6) Kalashnikov, A. (2006). Proper Names in Translation of Fiction. *Translation Journal* , 10(3) .

7) Lincoln, F. (2006). Translation of Names in Children's Fantasy Literature. *Translation Studies* , 2 (P. 44-57).
8) Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation.* London: Prentice Hall.
9) Nord, C. (2003). "Proper Names in Translations for Children", Translation for Children. *META* , 48(2).
10) Searle, J. R. (1975). *The Problem of Proper Names. In: Steinberg, D. & Jakobovich, L.* . (eds.) 134–141.
11) Strawson, P. F. (1975). *Identifying Reference and Truth–Values. In: Steinberg, D. & Jakobovits, L.* (eds.) 86–99.
12) Vendler, Z. (1975). *Singular Terms. In: Steinberg, D. & Jakobovits, L.* Steinberg, D. & Jakobovits, L. (eds.) 115–133.
13) Verme, A. P. (2003). Across languages and cultures, proper names in translation. *Meta* , vol 4, pp 89-108.
14) Vinay, J.-P. a. (1995). *Comparative Stylistics of French and English, a Methodology for Translation.* Amsterdam/Philadelphia: John Benjamin.